

شرح معلقة عبيد بن الأبرص (١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارس معلقة في عبيد بن الابرص الاسدي وعبيد سيد من سادات قومه وفرسانه المشهورين. كان في ايام حجر بن حارث وايد - [00:00:00](#)

ولم يكن عبيد شاعرا منذ نشأته. وانما اتاه الشعر بعد ذلك. اهداه رجل بابيات فساء ذلك ابي داوود وقال اللهم ان كان فلانا ظلمي ورماني بالبهتان فانصري عليه فانطلق لسانه بالشعر - [00:00:20](#)

اندفع في قوله ومعلقته هي قصيدته التي مطلعها اخفر من اهله ملحوب. جعلها التبريزي في شرح القصائد العشر جعلها العاشرة وتابعه في ذلك الشيخ احمد الامين الشنقيطي اما ابو زيد القرشي فقد - [00:00:40](#)

وضعها في المجمهرات. وهي القصائد التي تلي المعلقات في الجودة. ومعلقاته هذه تبدأ بالوقوف على الاطلال يلي ذلك الغزل ثم وصف الطريق والناقة. ووصف الفرس التي شبهها بالعقاب ثم استرسل ثم استرسل في وصف العقاب حيث صور معركة بين العقاب وفريسته الثعلب - [00:01:00](#)

وقد تخلت حكمة ابيات القصيدة. وقد عيب على عبيد كثرة التزحيف في معلقته هذه حتى صارت هذه المعلقة هدفا للنقاد من قديم. وبعضهم نقدها نقدا قاسيا. كالمرأة في الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ونقدها ابو العلاء المعري في شعره فقال وقد يخطئ الرأي - [00:01:30](#)

وهو حازم كما اختل في وزن القريض عبيد. حتى قيل انها خطبة ارتجى لها فاتزن له واكثرها وهذه المعلقة من ضرب من البسيط يقال له المخلع المعلقات السبع ليس فيها شيء من بحر البسيط. والثلاث تنتم العشر كلها من البسيط. لكن معلقة - [00:02:00](#) عبيد من مخلى البشير وهو بحر مستعذب نظم فيه الشعراء قديما وحديثا مستفعل فاعل فعول مستفعل فاعل فعول. ومعلقة عبيد كما سبق فيها اضطراب في الوزن. وزحافات مستكرهة والمناسب الا نقف مع الزحافات في دراستها لكن نأخذ بيتا منها هو من - [00:02:30](#)

لم يشنه ما شان ابياتا من القصيدة من انكسار في الوزن وخروج عن العروض. وهو قوله من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب. وزن مخلع البسيط مستفعل فاعل فعول. مستفعل فاعل فعول - [00:03:00](#)

من يسأل الناس يحرموه من يقطعه؟ نعم شيخنا. تفضل. ان يسألين اكرموه. احسنت. احسنت يا كبير. فاعل فعول. احسنت. طيب الشطر الاخر وسائل الله لا يخيب وسائل والله لا يخيب. احسنت بارك الله - [00:03:20](#)

بارك الله فيكم. نعم تفضل شيخ عبد الملك. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. امر الله قال عبيد بن الابرص اخبر من اهله ملحوظ الخطبيات اما قديم واهية او - [00:03:50](#)

او جدول احسنت اصله وان نعم احسنتم بارك الله فيكم. قال اقصر من اهله ملحوب. فالقطبيات فالذنوب اقفر خلا. من اهله الاهل قسم جمع لا واحدة له من لفظه. مثل قوم ومعشر ونفر. ملحوب هذا الم على موضع. فالقطبيات - [00:04:40](#)

القطبية ماء. جمعه عبيد بما حوله. اما على رواية التشديد فالقطبيات فهو وجبل كان في مدن البلدان. فالذنوب فراكس ستعالبات وفي رواية فتعبيات طيب هذه كلها مواضع. فالقريب القريب في اللغة البئر. وهو هنا علم على بئر بعينه. يقول عبيد - [00:05:20](#)

ان هذه الاماكن قد خلت من اهله فليس فيها انيس. بعد ان كانت امرة باهلها على ماء القريب فاجدوا راكدا. لم تحركوا الدلال. فعرضة فقفي حبر ليس بها امنهم عريب. فعرضة ويرواها فردة. فقفي حبر ويروى فقفي عبر. وللاستاذ دكتور - [00:05:50](#)

عبد العزيز بن فيصل شرح على المعلقات العشر في تحديد للاماكن وارادة المعلقات وشروح المعلقات سبع او العشر جلها من صنعة علماء من خارج الجزيرة العربية. اما الشارح فنجدي نشأ في - [00:06:20](#)

في هذه الاماكن وزار جل الاماكن الواردة في المعلقات. ووصفها في كتابه. ليس بها منه قريب ليس بها منهم وعريب اي احد. وعريب لا يستعمل الا في النفي. ومثله ديار. ربي لا تذر على الارض من ثلاثين ديار - [00:06:40](#)

اه يا حلا يقول وكذلك ما ابصر احدا في هذين الموضعين. وبدلت من اهلها وحوشا وغيرت حالها الخطوب. الوحوش جمع وحش من حمار وحشي وثور وحشي وغيرهما. وغيرت حالها حال الشيء - [00:07:00](#)

صفته التي هو عليها من خير او شر. والخطوب جمع خطب. وهو الامر العظيم. ومنه في القرآن قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ احسنت. قال فما خبركم ايها المرسلون؟ يقول ان الاماكن السابقة قد خلت من اهلها - [00:07:20](#)

اه وقد سكات الوحوش وغيرت حالها الامور العظيمة. وارض توارثها شعوب وارض توارثها شعوب وكل من حلها محروم. شعوب اسم للمنية. وكل من حلها اي نزلها ما مضارع حل الا يحل. يحل. احسنت. وهل يجوز يحل - [00:07:40](#)

اذا كان في العقدة نعم. احل العقدة نعم بمعنى نزل يقال حل المكان وبه حل المكان يتعدى بنفسه وحل بالمكان. اذا هل يجوز؟ نعم يجوز نعم. نعم هل يجوز الوداع وقد قرأ بهما في المتواتر. ولا تطفوا فيه في حل عليكم غضبي في حل عليكم غضبي. ومن يحل عليه غضبي فقد هوى. ومن يحل - [00:08:20](#)

عليه غضبي فقد هوى. كسائي يقرأها بالضم والباقون من العشر. يقرأونها بالكسر. اما حل العقدة فمضارعهم يحل وهو على القياس. لماذا؟ اي انه مضعف ومتعد. احسنت. احسنت. فعلى المضاعف المتعدي قياسه ضم عين مضارعه. واما حل ضد حرم - [00:08:50](#)

نضارعه بالكسر على القياس. لماذا على القياس؟ نعم احسنت صحيح. لانه مضاعف لازم بالفتح المضاعف اللازم. قياسه كسر عين مضارعه. لا يحل لك النساء من بعد. قال وكل من حلها محروم - [00:09:20](#)

محروب اي مسلوب يقول ان اهل تلك الاماكن قد نزل بهم الموت وكل من نزل بتلك الاماكن هو محروب مسلوب ثم بينه في قوله اما قتيل واما هالك والشيب شين من يشيب يعني ان ذلك محروم اما قتيل - [00:09:40](#)

واما هذيك وفي الحالتين ما له مسلوب مأخوذ. والشيب شين لمن يشيب. يقول ان لم يقتل ولم يهلك وعمر حتى يشيب. فشيبه شين له. وكانوا يستحبون ان يموت الرجل وفيه بقية - [00:10:00](#)

قبل ان يفرط به الكبر. عينك دمعها سرور. كأن شأنيهما شعيب. عينك دمعها. الدمع ماء العين من سرب الماء يسرب اذا جرى وسال فهو سارب وسرور صيغته مبالغة. كانه تتنية شأن والشأن مجرى الدمع من العين. كأن شأنيهما شعيب - [00:10:20](#)

الشعيب المزادة المنشقة. يقول ان دمع عينيك جار ومنسكب. كأن مجراهما قرية منشقة يسيل منها الماء. وهو بهذا يخاطب نفسه. ففي البيت محسن معنوي مما يدرس في علم ماذا يسمى؟ احسنت التجريد كانه جرد من نفسه نفسا يخاطبها وقريب منه في المعنى قول - [00:10:50](#)

الرمة في مطلع قصيدة الله. ما بال عينك منها الماء ينسكب كانه من كدى مثرية سربوا واهية او معين هم عين من هضبة دونها لهوب. واهية يريد المزاد في المنشقة - [00:11:20](#)

وهي اي بالية يعني انها تقاضى بها الزمن فكثر بها الشقوق فهي واهية ضعيفة. ومنه في القرآن يومئذ واهية. احسنت. وانشقت السماء فهي يومئذ واهية اي ضعيفة مسترخية. او معين - [00:11:40](#)

المعين الماء الجاري الذي يسيل على وجه الارض. ومنه في القرآن بماء معين. احسنت. قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ فمن يأتيكم بماء معين اي بماء جاري ابن كثير ممعن اي مسرع من امعن في الشيء اذا بالغ فيه من هضبة هي ما ارتفع من الارض - [00:12:00](#)

دون الجبل دونها لهوب دونها بالدال لهوب وجمع لهب وهو الشق في الجبل يقول كأن دمع ماء جار من قرية ممزقة او هو منحدر من هضبة بسرعة شديدة من خلال شق فيها فهو يجري في اندفاع وسرعة. قال او فلج بطن واد من ماء - [00:12:30](#)

من تحته قسيم. الفرج هو النهر الصغير. بطن واد ما نوع الباء هنا ظرفية احسن اي في بطن واد. احسنت. ومنه في القرآن هو

اضافية مكانية. احسنت. ولقد نصركم الله ببدر اي في بدر - 00:13:00

احسنت احسنت. بارك الله فيكم. او فلج بيطن واد للماء من تحته قسيم. قصيب الماء صوت جريه. يشبه معه بنهر صغير يجري في

اسفل واد فيسمع لجريانه صوت من شدة الانحدار - 00:13:20

او جدول في ظلال نخل للماء من تحته سقوب. الجدول النهر الصغير. في ظلال نخل بالماء من تحته سقوب ويقال سكب الماء بنفسه

سكوبا وتسكابا. بمعنى انسكب. يقول كان دمه نهر - 00:13:40

صغير يجري خلال نخل كثير. لا يرى الشمس للماء فيه جريان شديد هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله

الا انت. استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام - 00:14:00